

حالة الاستثمار نحو إنهاء الحاجات الغير ملبأة لتنظيم الأسرة

مصر 2023

ملخص تنفيذي

خلفية

تواجه مصر التحدي المستمر المتمثل في الاحتياجات غير الملبأة لتنظيم الأسرة والتي تبلغ 13.8%، على الرغم من التقدم والذي تم تحقيقه في خفض معدلات الخصوبة التي تصل إلى 2.85 في عام 2021 كما توجد فجوات بين تفضيلات الخصوبة لدى المرأة والاستخدام الفعلي لوسائل منع الحمل بسبب بعض المعوقات مثل محدودية الوصول إلى المعلومات والموارد، وعدم كفاية جودة الخدمات، ومعارضة الشركاء والأسر، والمنظور الثقافي المجتمعي ضد وسائل منع الحمل.

وتعد معالجة هذه القضية أمر بالغ الأهمية لصحة المرأة الإنجابية وصحة الأم و الطفل معا، والمساواة بين الجنسين، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتحقيق الأهداف الديموغرافية لمصر. وتضع الديناميات السكانية، مع وجود عدد كبير من الشباب والنمو المستمر، ضغوطا إضافية على الموارد والخدمات العامة. هذا وتعتبر الاستثمارات الاستراتيجية في تنظيم الأسرة ضرورية لتعزيز التنمية المستدامة وبناء مستقبل قادر على الصمود.

الحالة الراهنة

و تستخدم مصر نظام تنظيم الأسرة يجمع بين القطاعين العام والخاص حيث تلعب وزارة الصحة والسكان دوراً رائداً في هذا المجال. وتدعم المبادرات مع المنظمات غير الحكومية - بقيادة وزارة التضامن الاجتماعي والمشروع القومي لتنمية الأسر المصرية - التوعية وتقديم الخدمات. وتؤدي المساعدة المقدمة (من المانحين أيضا دورا في تقديم الدعم لمختلف الكيانات الوطنية. وعلى الرغم من هذه الجهود، تواجه مصر تحديات جمة في مجال تمويل الصحة حيث يشكل الانفاق الشخصي جزءاً كبيراً من إجمالي إنفاق الرعاية الصحية، حيث تغطي الحكومة حوالي الثلث فقط. في حين أن الجهود جارية لزيادة تمويل الصحة العامة والوفاء بالالتزامات الدستورية لميزانية الصحة البالغة 3% من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2030، فإن القطاع حالياً أقل من هدف الناتج المحلي الإجمالي البالغ 15% الذي حدده إعلان أبوجا. وتشمل التحديات أيضا ما يلي :

التفاوتات الإقليمية: الحاجات غير الملباة ذات نسبة أعلى في ريف صعيد مصر.

جودة الخدمة: تبرز المخاوف بشأن الآثار الجانبية ومعدلات التوقف عن العمل الحاجة إلى تحسين الاستشارة والمتابعة.

المعوقات الاجتماعية والثقافية : يمكن ان تؤثر الاعراف والمعتقدات على القرارات الخاصة بتنظيم الاسرة

FP

التمويل الصحي : يعتمد النظام الصحي المصرى بشكل كبير على الانفاق الشخصى بنسبة 60% ولكن هناك جهود حثيثة ومستمرة لزيادة الانفاق على الصحة العامة لتقليل العبء المالى على المواطنين.

الهدف من حالة الاستثمار :

تعمل حالة الاستثمار تلك كاداه فعالة لإظهار الامكانات التحويلية لتلبية الحاجات غير الملباه لتنظيم الاسرة من خلال الاستثمارات الاستراتيجية. وهو يؤكد على المزايا الاقتصادية والاجتماعية لمعالجة هذه القضية، ويسترشد به في صنع القرار، ويضمن توجيه الاستثمارات بفعالية وكفاءة نحو تحقيق نتائج إيجابية دائمة. وهي تعمل كمحفزات لزيادة الاستثمار العام وتعزيز شراكات التمويل الخاص، وتعزيز نهج تعاوني وشامل لتحقيق أهداف تنظيم الأسرة. تشمل الفوائد المحتملة الرئيسية ما يلي :

الآثار الصحية: خفض وفيات الأمهات، وتحسين صحة الأطفال، وخفض حالات الحمل غير المقصود، وتقليل حالات الإجهاض غير الامن .

التقدم الاقتصادي والاجتماعي: تعزيز الفرص التعليمية والاقتصادية للمرأة، وزيادة مدخرات الأسرة، والتأثير الإيجابي على نمو الناتج المحلي الإجمالي .

المرونة الديموجرافية: استقرار النمو السكاني ، وتسهيل تكيف الأنظمة وتسخير الفرص .

فعالية التكلفة: تحقيق عوائد كبيرة على الاستثمار من خلال خفض النفقات العامة طويلة الأجل المرتبطة بحالات الحمل غير المرغوب فيه والرعاية الصحية والدعم الاجتماعي.

المنهجية :

1- النهج التعاوني

تم إنشاء فريق مرجعي من الخبراء من مختلف الجهات الحكومية ذات الصلة ، إلى جانب المكتب القطري لصندوق الأمم المتحدة للسكان في مصر والمقر الرئيسي لصندوق الأمم المتحدة للسكان حيث كان الهدف الرئيسي لهذه المجموعة المتميزة هو ضمان التحقق القوي من سلامة البيانات والسيناريوهات المختارة، مما يؤكد الالتزام بموثوقية ودقة نتائج الدراسة .

2 - النمذجة والبيانات :

الأدوات: تم استخدام مجموعة أدوات Impact Σ (صندوق الأمم المتحدة للسكان ، و Avenir Health ، وآخرون) ، بما في ذلك وحدة FamPlan لحساب معدل انتشار وسائل منع الحمل (CPR) ، ومعدل انتشار وسائل منع الحمل الحديثة (mCPR) ، ومعدل الخصوبة الكلي (TFR) ، والحاجة غير الملباة لتنظيم الأسرة FP ، ووحدة تكلفة أداة إنقاذ الأرواح (LiST) لتقدير تكاليف تلبية الحاجات غير الملباة لتنظيم الأسرة FP.

مصادر البيانات :

- تنظيم الأسرة: مسح صحة الأسرة المصرية لعام 2021 (EFHS)
- التركيبة السكانية: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء 2021-2022
- التكاليف: وزارة الصحة والسكان
- طبقت التقديرات الإقليمية عند وجود فجوات في البيانات الوطنية، واستخدمت أداة Spectrum لإثراء التقديرات على المستوى القطري.

3-السيناريوهات :

يركز التحليل على زيادة معدل انتشار وسائل منع الحمل الحديثة mCPR لتلبية الحاجات غير الملباة لتنظيم الأسرة FP. وقد تم وضع نماذج لثلاثة سيناريوهات بالإضافة إلى الوضع الراهن حيث تعرض هذه السيناريوهات مستويات متفاوتة من معدل انتشار وسائل منع الحمل ومعدل انتشار وسائل منع الحمل الحديثة ، مع تفصيل النتائج الصحية الناتجة ، والتخفيضات في معدلات الخصوبة ، والموارد اللازمة لرفع تدخلات تنظيم الأسرة FP لتحقيق هذه المستويات المتنوعة من النجاح.

خط الأساس / الوضع الراهن: لا يزال معدل انتشار وسائل منع الحمل الرئوي عند 66.4%.

السيناريو الاول: زيادة معدل انتشار وسائل منع الحمل إلى معدل 70% بحلول عام 2030.

السيناريو الثانى: وصول معدل انتشار وسائل منع الحمل إلى 75% بحلول عام 2030 (بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة والاستراتيجية الوطنية للسكان والتنمية 2023-2030).

السيناريو الثالث: وصول معدل انتشار وسائل منع الحمل إلى 80.2% بحلول عام 2030.

4- مزيج وسائل منع الحمل :

تم استخدام مسح صحة الاسرة المصرية EFHS لعام 2021 لتوفير بيانات خط الأساس حول استخدام وسائل منع الحمل. تحقق فريق الخبراء من صحة التوقعات التي تتوقع تحولا في تفضيلات تنظيم الأسرة نحو زيادة الاعتماد على الأساليب الحديثة بمرور الوقت: الأساليب الحديثة في ازدياد: من المتوقع زيادة استخدام الغرسات (زرعات منع الحمل) واللولب.

انخفاض الطرق التقليدية: من المتوقع أن ينخفض الانسحاب والامتناع الدوري للعلاقة الزوجية والطرق التقليدية الأخرى بشكل كبير أو تختفي بحلول عام 2030.

الاتجاهات المختلطة: من المتوقع أن ينخفض استخدام الحقن واستخدام حبوب منع الحمل بنسبة بسيطة وكذلك الواقي الذكري وتعقيم الإناث.

5- تعريف الحاجة غير الملبيه :

يتماشى التعريف مع معايير منظمة الصحة العالمية / ومسح صحة الاسرة المصرية EFHS ويركز على النساء في سن الإنجاب (15-49):

التباعد: خطر الحمل ، وعدم استخدام وسائل تنظيم الاسرة FP والرغبة في تأخير الولادة التالية أو عدم التأكد من التوقيت.

القيود :: خطر الحمل ، وعدم استخدام وسائل تنظيم الاسرة FP وعدم الرغبة في المزيد من الأطفال.

نتائج وتأثير إنهاء الحاجات غير الملبيه :

الحاجات غير الملبيه

1- الحد من الحاجات غير الملبيه:

تتوقع جميع السيناريوهات انخفاضاً في حاجات تنظيم الأسرة غير الملباة من 2030-2023 مع الزيادة المتوقعة في استخدام وسائل منع الحمل:

السيناريو 1: انخفاض الحاجات غير الملباة إلى 11.6٪ بحلول عام 2030

السيناريو 2: انخفاض الحاجات غير الملباة إلى 8.6٪ بحلول عام 2030

السيناريو 3: الحاجات غير الملباة تصل إلى 5.7٪ بحلول عام 2030

2- الآثار على النتائج الصحية :

من المتوقع أن تؤدي زيادة استخدام وسائل منع الحمل الحديثة إلى خفض عدد حالات الحمل غير المقصود والإجهاض غير المأمون وقد بلغ العدد الإجمالي لحالات الحمل غير المقصود - بين عامي 2023 و 2030 - 11.5 مليون وبلغ الإجهاض غير الآمن 5.7 مليون في الوضع الراهن و سيؤدي توسيع نطاق استخدام وسائل منع الحمل إلى تجنب أعداد كبيرة من حالات الحمل غير المقصود والإجهاض غير الآمن كما هو موضح في الرسم البياني أدناه.

تكلفة إنهاء الحاجات غير الملباه لتنظيم الأسرة :

فئات التكلفة: التدخلات لتلبية الحاجات غير الملباة لتنظيم الأسرة FP لها تكاليف في أربعة مجالات رئيسية: الأدوية والإمدادات والعمالة ورأس المال والتكاليف المتكررة الأخرى.

يشمل إجمالي تكاليف تدخل تنظيم الأسرة FP جميع التكاليف المرتبطة بتنظيم الأسرة و تزداد التكاليف مع ارتفاع أهداف انتشار وسائل منع الحمل. وهذا يعني أن الأهداف الأعلى تتطلب المزيد من الموارد للخدمات والإمدادات كما هو موضح في الرسم البياني أدناه:

الاستثمار المطلوب والفجوة التمويلية

يشكل الافتقار إلى البيانات الوطنية الشاملة المتعلقة بتكلفة أساليب تنظيم الأسرة FP والنفقات الفعلية المنفقة في برامج تنظيم الأسرة عائقاً متعدد. واعتمدت حالة الاستثمار على تكاليف الوحدة التي قدمتها وزارة الصحة والسكان لطرق مختارة، لتكون بمثابة أساس لتقييم متطلبات التمويل لتحقيق كل سيناريو من سيناريوهات التوقعات و لتحديد فجوة التمويل للحد من الاحتياجات غير الملباة لتنظيم الأسرة ، تستخدم حالة الاستثمار أولاً إجمالي تكاليف تدخل تنظيم الأسرة . ثانياً، وظفت حالة الاستثمار نسبة من ميزانية تنظيم الأسرة المخصصة للبرامج خلال العام المالي 2024/2023، والبالغة 0.0076٪ من الميزانية القومية لمصر. وتفترض حالة الاستثمار زيادة في الميزانية المخصصة بنفس النسب المئوية، مما يعكس الزيادة السنوية في التكاليف الإضافية.

الرسائل الرئيسية

تدعو حالة الاستثمار إلى العمل على زيادة الاستثمار في مجال تنظيم الأسرة في مصر، مع التأكيد على الهدف الطموح المتمثل في القضاء على الحاجات غير الملباة.

تبلغ التكلفة الإجمالية لتنظيم الأسرة بين عامي 2023 و 2030 المتعلقة بالوضع الراهن 10.3 مليار جنيه ولكي تتمكن مصر من الحد من الحاجات غير الملباة بحلول عام 2030- وبما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة والاستراتيجية السكانية المحدثة (السيناريو 2)- فإن هناك حاجة إلى استثمار إضافي بقيمة 825 مليون جنيه مصري على مدى السنوات السبع المقبلة ليصل إجمالي الاستثمار إلى 11.1 مليار جنيه مصري لتحقيق 75٪ من معدل انتشار وسائل منع الحمل.

☐ مقارنة بالوضع الراهن ، يمكن للسيناريو 2 (75٪ من معدل انتشار وسائل منع الحمل بحلول عام 2030) أن يمنع التالي :

1.5 حالة حمل غير مقصود.

733 ألف حالة إجهاض غير مأمون.

تشير التقديرات إلى أن التمويل سوف يتناقص بنسبة 70٪ في جميع السيناريوهات (2030-2023).

سيطلب سد الفجوة استكشاف مصادر تمويل بديلة مثل النهج المتكامل وأدوات التمويل المبتكرة والجهات المانحة والشراكات.

يساهم انخفاض الحاجات غير الملباة بحلول عام 2030 في تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة:

الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة (الصحة الجيدة والرفاهية): الحد من وفيات الأمهات والحمل غير المقصود والإجهاض غير الآمن.

الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة (المساواة بين الجنسين): تمكين المرأة من خلال منحها السيطرة على صحتها الإنجابية.

الهدف الاول من أهداف التنمية المستدامة (القضاء على الفقر): تحسين الرفاهية الاقتصادي من خلال تمكين الأسر الصغيرة وزيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة.

☐ يمثل تنظيم الأسرة عاملاً محورياً له القدرة على التأثير بشكل كبير على الصحة والنتائج الإنمائية الأوسع نطاقاً حيث يشمل ذلك انخفاض حالات الحمل غير المقصود والإجهاض غير المأمون ووفيات الأمهات.

التوصيات وسبل المضي قدما

التنفيذ الاستراتيجي وبناء القدرات: من المهم تطوير وتنفيذ مبادرات استراتيجية لتعزيز قدرة مقدمي الرعاية الصحية على تقديم مزيج من أساليب الجودة. هناك قيمة مضافة في دمج برامج التدريب الشاملة على تنظيم الأسرة ضمن إطار الرعاية الصحية الأوسع لضمان التأثير المستدام.

تعزيز البيانات لاتخاذ قرارات رشيدة ومستنيرة: الاستثمار في الأنظمة لتحسين توليد البيانات وذلك لتسهيل اتخاذ القرارات القائمة على الأدلة لصانعي السياسات وإنشاء آليات قوية للرصد والتقييم لتتبع التقدم اذى تم تحقيقه في برامج تنظيم الأسرة وتأثيرها على النتائج الصحية.

الالتزام المالي وتخصيص الموارد: تتطلب جهود الدعوة لزيادة الالتزام المالي بتدخلات تنظيم الأسرة- مع التركيز على تلبية الحاجات غير الملباة في مصر- العمل على تأمين التمويل من موارد متنوعة بما في ذلك الشركاء الدوليين.

مواصلة البحث والتكيف: تشجيع القيام بالمزيد من البحوث من خلال تنفيذ حالات الاستثمار بشأن الحد من وفيات الأمهات والعنف القائم على النوع بما في ذلك زواج الأطفال وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث. وتكييف خطة التنفيذ بناء على نتائج البحوث الناشئة ، وضمان بقاء التدخلات مستجيبة للاحتياجات والتحديات المتطورة.

الشراكات التعاونية: تعزيز التعاون بين الجهات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية والقطاع الخاص للاستفادة من الخبرات والموارد الجماعية.

ومن خلال اعتماد هذه التوصيات، يمكن لمصر المضي قدما في أجندة تنظيم الأسرة، وتعزيز مستقبل يتسم بتحسين النتائج الصحية، والمساواة بين الجنسين، والمرونة المجتمعية. ويمكن النظر إلى تنظيم الأسرة على أنه حجر الزاوية لأهداف أوسع نطاقا للصحة العامة والتنمية مما يمهّد الطريق لمستقبل أكثر صحة وإنصافا واستدامة للبلاد.

